[مدرسة يابانية في ألمانيا]
فعالية العروض التقديمية التعليمية من إعداد الطلاب، بمشاركة المدرسة بأكملها!

صورة من فعالية العروض التقديمية التعليمية

في فعالية العروض التقديمية التعليمية التي شاركت فيها المدرسة بأكملها، قام طلاب الصف الخامس بابتكار تكملة لإحدى الحكايات الشعبية في قالب مسرحية كوميدية تفاعلية تعتمد على الأسئلة والأجوبة. ولم يقتصر دورهم على التمثيل، بل تولّوا أيضًا الجوانب الفنية خلف الكواليس، مثل تشغيل المؤثرات الصوتية وإعداد الوسائل والمؤثرات المسرحية، وذلك بروح من المبادرة وتحمل المسؤولية. ومن خلال عملية إمتاع طلاب الصفوف الأخرى، تنامت لديهم روح المسؤولية والاستقلالية بشكل ملحوظ.

الصفوف المستهدفة : من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي (تم اتخاذ العرض التقديمي للصف الخامس الابتدائي كنموذج تطبيقي للتعريف بالنشاط)

فئة النشاط : الفعاليات المدرسية (فعاليات ثقافية – فعالية العروض التقديمية)

الفترة الزمنية : 10 ساعات للمواد الدراسية 15 ساعة للإعداد تنفذ على مدار فترة من شهر إلى شهرين

الهدف

①الشعور بالمسئولية والوعي بالمشاركة الفعالة في الفعاليات المدرسية

أن يدرك التلاميذ "دور صفهم الدراسي" في الفعاليات الكبرى التي تشارك فيها المدرسة كبها، وأن يشاركوا جميعًا في إعداد العرض التقديمي والشعور بأنهم جزء أساسي من نجاحه.

②الوعي بالهدف وروح المبادرة (المهارات غير المعرفية)

تنمية قدرة الطلاب على اختيار أساليب التعبير وتحديد محتوى العرض المسرحي بأنفسهم، بهدف "تقديم عرض ممتع لطلاب الصفوف الأخرى وأولياء الأمور، وتنمية اهتمامهم بالحكايات الشعبية".

③روح التعاون ومعرفة قيمة الأدوار (المهارات غير المعرفية)

تنمية قدرة الطلاب على إدارة المهام الإبداعية خلف الكواليس بأنفسهم، مثل تشغيل المؤثرات الصوتية وإعداد الديكورات المسرحية والأدوات وغيرها، وليس فقط أدوار الممثلين على خشبة المسرح، بما يسهم في بناء مجموعة يشعر فيها كل فرد بأن له دور ومكانة.

الوسائل التعليمية التي تم إعدادها والوسائل التعليمية الضرورية / الهامة

- **المواد المتوفرة في البيئة المحيطة**

مثل صناديق من الورق المقوّى (الكرتون)، علب فارغة، أوراق رسم، ألوان، خيوط، وغيرها .(تُستخدم هذه المواد في صنع أزرار الإجابة السريعة الخاصة بالمسابقة، وكذلك في إعداد الآليات الحركية التي تُجسِّد لحظة خروج الأميرة كاجويا من ساق الخيزران.)

- **الأجهزة الصوتية والتابلت (الأجهزة اللوحية) وغيرها**

أجهزة لتشغيل مؤثرات صوتية مثيرة كتلك المستخدمة في برامج المسابقات التلفزيونية (مثل "دينج دونج" للإجابة الصحيحة و"بووووو!" للإجابة الخاطئة) .

مراحل التنفيذ

1. بدء الإعداد لفعالية العروض التقديمية التعليمية والإعلان عن موضوعها (قبل ثلاثة أشهر تقريبًا)

تبدأ المدرسة في الاستعداد لتنظيم فعالية العروض التقديمية التعليمية ، حيث يُعلن عن إقامة الفعالية، ويُحدَّد موضوعها العام، إلى جانب الجدول الزمني الخاص بها. وفي هذه المرحلة، يكتسب التلاميذ هدفًا مشتركًا واضحًا يتمثل في تقديم عروضهم أمام جميع طلاب المدرسة وأولياء الأمور، مما يسهم في تنمية الوعي بالهدف لديهم.

صورة (إن وجدت)

2.اكتساب المعارف التي تُشكّل الأساس للعروض التقديمية للصفوف الدراسية (شهرين قبل الفعالية)

من خلال دراسة مادة اللغة اليابانية للصف الخامس يقوم الطلاب بقراءة عددًا من الحكايات الشعبية اليابانية التقليدية، ويتعلمون بنية القصة وعناصرها، ويكتسبون المعارف الأساسية التي تُعد الأساس لعملية التأليف والإبداع (المهارات المعرفية) .ويعد آخر درس في هذه المادة هو موضوع الذي سيتم عرضه في فعالية العروض التقديمية التي تشارك فيها كل المدرسة.

3. تحديد "التوجه العام" من خلال اجتماع الصف ومجلس الفصل (قبل شهر تقريبًا)

يناقش الطلاب فيما بينهم سؤالًا هاماً هو **"كيف يمكن تقديم عرض تقديمي ممتع لطلاب الصفوف الأخرى؟"** .ومن خلال هذه المناقشات، يتوصلون بأنفسهم إلى تحديد التالي: "لنستند إلى حكاية الأميرة كاجويا، ونؤلف تكملة لأحداثها، ثم نقدّمها في صورة مسرحية كوميدية تفاعلية تعتمد على الأسئلة والأجوبة"وبناءً على ذلك، يبتكر التلاميذ بأنفسهم قصةً تفاعلية يشارك فيها الجمهور (طلاب الصفوف الأخرى وأولياء الأمور)، حيث تُطرح عليهم مجموعة من الأسئلة لمساعدة الأميرة كاغويا، التي عادت إلى القمر، على العودة وإنقاذها.

٤. توزيع الأدوار والتحضير (أسبوعين قبل الفعالية)

لضمان نجاح العرض التقديمي، سيتم تقسيم الطلاب إلى الفرق التالية، والبدء في التحضيرات بشكل تطوعي:

①**فريق التمثيل (الممثلون):** يتدرب أعضاء الفريق على الحوارات والحركات التمثيلية التي تُضفي جوًا من المرح وتُمتع الجمهور.

②**فريق الديكور والآليات المسرحية:**

يقوم الفريق بابتكار آلية حركية باستخدام الورق المقوّى (الكرتون) تُجسّد لحظة خروج الأميرة كاجويا من ساق الخيزران، بحيث تتحرك فعليًا أثناء العرض، كما يصنع أعضاء الفريق بأنفسهم أزرارًا تحاكي أزرار الإجابة السريعة المستخدمة في برامج المسابقات.

③**فريق الصوتيات والمؤثرات الصوتية:**

يدرس أعضاء الفريق أسلوب تقديم برامج المسابقات التلفزيونية، ثم يتولون تشغيل المؤثرات الصوتية المناسبة في التوقيت الملائم أثناء سير العرض، بما يضفي عليه مزيدًا من الحيوية والإثارة.

5. يقتصر دور المعلم على التوجيه لبعض التعديلات الطفيفة، بينما يتولى الطلاب تنسيق العمل فيما بينهم (فترة التدريب)

خلال التدريبات، تتكرر المشكلات الناتجة عن عدم التوافق بين حوارات الممثلين، والمؤثرات الصوتية التي تُشغَّل خلف الكواليس، والآليات الحركية الخاصة بالديكور المسرحي.وفي هذه المرحلة، يقتصر دور المعلم على إجراء تعديلات وتوجيهات بسيطة، دون أن يملي الحلول أو يقدم الإجابات الجاهزة. بل يكتفي بطرح أسئلة من قبيل:"كيف يمكنكم تحسين العمل للوصول إلى الهدف بصورة أفضل؟ وكيف يمكنكم تحقيق هدفكم؟" ثم يترك للتلاميذ فرصة عقد اجتماعات متكررة فيما بينهم، والتوصل بأنفسهم إلى أفضل السبل لتنسيق التوقيت بين مختلف الأدوار والمهام، بينما يكتفي بمتابعة جهودهم في تنمية روح التعاون

وإيجاد الحلول المناسبة.

6. وقت تنفيذ العرض التقديمي (عروض الصفوف الدراسية) والمراجعة والتقويم بعد النشاط (يوم الفعالية)

في يوم فعالية العروض التقديمية التعليمية، يتناوب طلاب المدرسة على تقديم العروض التي تميز كل صف دراسي وتعكس خصوصيته. وخلال عرض الصف الخامس، تعالت ضحكات الجمهور وتصفيقهم وتفاعلهم مع فقرات المسابقة، مما أسهم في تحقيق العرض نجاحًا كبيرًا.كما أن مشاهدة العروض المتميزة التي قدمتها الصفوف الأخرى شكّلت بدورها مصدر إلهام للطلاب، وأسهمت في تنمية "احترام الآخرين وتقدير جهودهم". وبعد انتهاء الفعالية، يعود التلاميذ إلى الفصل الدراسي لإجراء جلسة "مراجعة وتقويم"، يستعرضون فيها ما تعلموه من التجربة، ويحرصون على الإشادة بالأدوار المهمة التي قام بها زملاؤهم خلف الكواليس، رغم أنها لم تكن ظاهرة للجمهور، اعترافًا بجهود جميع أفراد الفريق وتقديرًا لإسهاماتهم.

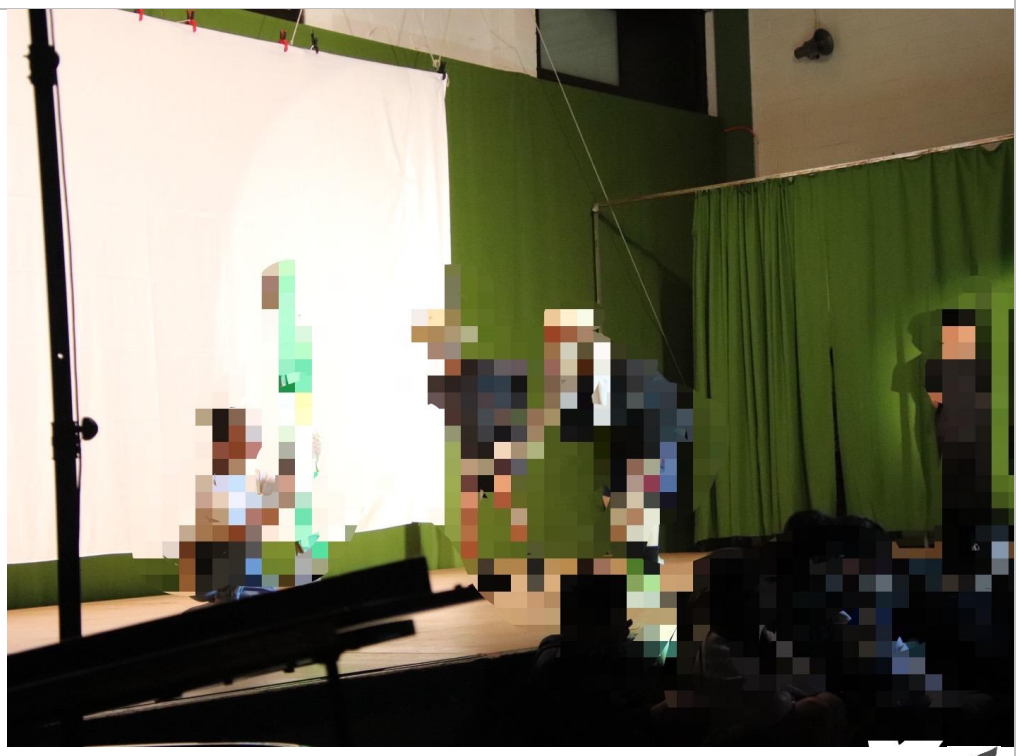

كلمة من المؤلف

تتمثل أبرز سمات «فعاليات العروض التقديمية التعليمية» في أنشطة التوكاتسو في اليابان في أنها تُعدّ فعالية مدرسية كبرى يشارك فيها جميع أفراد المدرسة، وفي ظل هذا الإطار العام تُتاح لكل صف دراسي الفرصة لممارسة المبادرة وإبراز دوره بما يتناسب مع خصائصه ومرحلة تطوره.

هناك ثلاث نقاط رئيسة أود أن أوصي المعلمين في الخارج بالاستفادة منها عند تطبيق هذا النموذج:

1. أهمية تنظيم الفعالية على مستوى المدرسة بأكملها

بدلًا من الاكتفاء بتنظيم عروض داخل كل فصل دراسي على حدة، فإن تخصيص يوم للعروض التقديمية على مستوى المدرسة بأكملها يسهم في رفع الدافع لدى الطلاب بصورة ملحوظة.كما يهيئ هذا النموذج فرصًا للتعلّم المتبادل بين الصفوف المختلفة؛ إذ ينظر الطلاب إلى عروض زملائهم في الصفوف الأعلى بإعجاب وتقدير، ويلاحظون في الوقت نفسه الجهود التي يبذلها طلاب الصفوف الأصغر، مما يعزز التعلم والتفاعل بين مختلف المراحل الدراسية.

2. ربط التعلّم في المقررات الدراسية بأنشطة التوكاتسو

ليس من الضروري إعداد محتوى جديد كليًا من أجل فعالية العروض التقديمية .بل يمكن البدء مما تعلمه الطلاب في الحصص الدراسية الاعتيادية (وفي هذا النموذج: مادة اللغة اليابانية)، ثم توظيف تلك المعارف وتطويرها من خلال المناقشات التي تُجرى في إطار أنشطة التوكاتسو للإجابة عن سؤال مثل:"كيف يمكننا أن نقدّم عرضًا يستمتع به الجمهور؟".

3. اقتصار دور المعلم على التوجيه البسيط

لا ينبغي أن يكون الهدف هو تقديم عرض مسرحي مثالي ومتقن من إخراج المعلم بالكامل .بل ينبغي للمعلم أن يثق في التوجه الذي اختاره الطلاب، وأن يتيح لهم تحمل مسؤولية جميع جوانب العمل بأنفسهم، بما في ذلك تشغيل المؤثرات الصوتية خلف الكواليس، وصنع الآليات والوسائل المسرحية باستخدام الورق المقوّى (الكرتون).فإن التجربة التي يمر بها الطلاب في مواجهة الصعوبات، والتغلب عليها، ثم التوصل بأنفسهم إلى تنسيق العمل والتوقيت بين مختلف المهام، هي التي تمثل العامل الأهم في تنمية المهارات غير المعرفية (المهارات الحياتية) لديهم.

صورة المؤلف

المراجع / المواد المرجعية